

الإحتفال بعيد القديسين قسطنطين وهيلانه في البطريركية الأورشليمية

إحتفلت أخوية القبر المقدس والبطريركية الأورشليمية يوم الخميس الموافق 3 حزيران 2021 بعيد القديسين المَلَكين المتوجين من الله والمعادِلَي الرسل وشفيعي الاخوية قسطنطين وهيلانه في الكنيسة المسماة على إسميهما في البطريركية.

أخوية القبر المقدس تُكرم القديسين قسطنطين وهيلانه على أنهما شفيعي ومؤسسي الأخوية لأن الأباطور قسطنطين إستجاب لطلب رئيس أساقفة أورشليم آنذاك مكاريوس خلال إنعقاد المجمع المسكوني الأول في نيقية وبعث أمه الملكة هيلانه للأراضي المقدسة وقامت بالبحث عن كل موضع في الأراضي المقدسة يحكي حياة السيد المسيح على الأرض من عجائب وآلام وقيامة, وقامت بهدم المعابد الوثنية التي بنيت في موضع الجلجلة والقبر المقدس وبأشرت في بناء كنيسة القيامة التي منها بدأت حرية عبادة الإله الحقيقي وتأسست فيها " طغمة المجتهدين" التي أصبحت فيما بعد أخوية القبر المقدس, وعلى مدى قرون تستمر هذه الأخوية في رسالة الكنيسة وتشهد للأورثوذكسية وتحفاظ على المقدسات. كما وبنت الملكة هيلانه كنائس وأديرة في كل موضع وطئت عليه قدم رب المجد يسوع المسيح. اما الإمبراطور قسطنطين الكبير كان أول من أعلن الديانة المسيحية ديانة الإمبراطورية البيزنطية بعدما حررها من الإضطهادات التي عانتها الكنيسة على مر العصور, لذلك الكنيسة الموجودة في الدير المركزي للبطريركية مكرس على إسم هذين القديسين معادلي الرسل.

عشية يوم العيد تقدم غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث خدمة صلاة الغروب في كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانه داخل البطريركية يشاركه آباء أخوية القبر المقدس من أساقفة, أرشمندريتيين ورهبان, وبعد الخدمة كما هي العادة تم تقديم القمح المسلوق (الكوليفا) في ساحة الكنيسة.

صباح يوم العيد ترأس خدمة القداس الالهى صاحب الغبطة مع آباء أخوية القبر المقدس بحضور القنصل العام لليونان في القدس السيد إيفانجيلوس فليوراس, وبعد الخدمة قامت المتقدمة في الراهبات

الراهبة سيرافيمًا بتوزيع الخبز المبارك على بوابة الدير المركزي، وتوجه غبطة البطريك مع الآباء الى دار البطريكية للمعايدة.

**كلمة صاحب الغبطة بطريك المدينة المقدسة أورشليم كيريس كيريس
ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديسين قسطنطين وهيلانة 2021-6-3**

تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

يقول مرنم الكنيسة: إنَّ مَبْدِعَ الشَّمْسِ وَكُلَّ الخَلِيقَةِ قَدْ اجْتَذِبَ مَرْفوعًا عَلَى الصَّليبِ ثُمَّ اجْتَذِبَكَ بِالنَّجْمِ كَنَجْمِ نِيَّسَ ثاقِبٍ وَهُوَ فِي السَّمَاءِ وَجَعَلَكَ أَوَّلَ مَنْ لَبِسَ تاجَ العِزِّ والقُوَّةِ يَا قُسطنطِينَ المَلِكُ التَّقِيَّ الحَسَنُ العِبَادَةِ وَمَنْ ثُمَّ فَحْنُ نَمَّ تَدْرُكُكَ مَعَ أَمِكَ هِيلانَةَ المَتألِهَةَ اللَّبَّسَ.

سعادة القنصل العام لدولة اليونان السيد إيفانجلوس فالوريوس المحترم،

أيها الآباء الأجلاء والإخوة المحترمون،

أيها المسيحيون الزوار الأتقياء،

تَبتهِجُ وتَفرحُ اليَوْمَ كَنيسةَ المَسِيحِ المَقَدسةِ فِي الذِكرِ العَطِيرةِ للقَدِيسِينَ المُشَرِّفِينَ المَلِكِينَ العَظِيمِينَ المُتَوَسِّجِينَ مِنَ اللهِ وَالْمُعَادِلِينَ الرُّسُلِ قُسطنطِينَ وَهِيلانَةَ اللذانِ أوقفا وَأَخمدَا دِيانَةَ تَعَدَدِ الآلهَةِ الوَثنيةِ وَأَظهَرا الصَّليبَ الكَرِيمِ الَّذِي فِيهِ أُعْلِنَ العَدْلُ الإلهيُّ وَبِيانُ الحَقِيقَةِ فِي المَسِيحِ.

لِهذا فَقدِ تَوَجَّهنا مَعَ مُكرَمِنا هَذَا التَذكارِ الشَريفِ بِرَفقةِ أَعْضاءِ أُخويةِ القَبْرِ المَقَدَسِ الأَجلاءِ إِلى كَنيسةِ الديرِ البَطْرِيركيِّ المُشِيشِيدةِ عَلَى اسْمِهما فِي تَذكارِ عِيدِهما السَنويِ المَقَدَسِ مُتَمِّمينَ بِطَرِيركيَّاتِ خَدْمَةِ القَداسِ الإلهيِّ.

وَيَكْتَبُ المُؤرِخُ الكَنسيُّ افسافِوسُ قِيصِريةً ما دَحًا وَمَعْظَمًا تقوى وَعَمَلُ المَلِكِ قُسطنطِينَ العَظِيمِ المَرَضِي لِهَ إِذِ يَقولُ: "وَإِذِ كانَ هُوَ الفَرِيدَ بَينَ كُلِّ أباطرةِ الرُومانِ فِي عِبادةِ اللهِ، الوَحيدِ الَّذِي أذاعَ تَعالِيمَ المَسِيحِ لِكُلِّ البَشَرِ بِكُلِّ جِراةٍ، الوَحيدُ الَّذِي أَكرَمَ كَنِيسَتَهُ، الأَمْرَ الَّذِي لَمْ يَعمَلهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ، الوَحيدِ الَّذِي أَبادَ ضلالَةَ تَعَدَدِ الآلهَةِ إِبادَةً كامِلةً، وَأزالَ العِبادةَ الوَثنيةَ بِكُلِّ

صُورِها، فإنَّهُ كذلك أصبح الوحيد بينهم_سواء في الحياة أو بعد الموت_ الذي اءْتُدْبِرَ جديراً بإكرامٍ لم ينلهُ أحدٌ من قبل، حتى أنَّهُ لم يوجد أحدٌ قط، يونانيٌ أو بربريٌ، بل من قدماءِ الرومان أنفسهم، جديرٌ بالمقارنة معه.

حقاً لقد امتازَ الملكُ قسطنطينُ العظيمُ بأنَّهُ مجسِّدٌ وأكرمُ كنيسةَ المسيحِ بشكلٍ عامٍ وكنيسةَ آورشليم بشكلٍ خاصٍ، وبمقدورنا القول إنَّ الفضلَ يعودُ لحضورِ المسيحيين حتى اليوم في الأرض المقدسة ومنطقة الشرق الأوسط إلى القديس قسطنطين العظيم وأمِّه القديسة هيلانة اللذان أظهرتا وأوضحا الأماكن المقدسة من خلال بناء كنائس في غاية الفخامة والجمال ككنيسة القيامة حيث القبر القابل للحياة والكنيسة الملكية، كنيسة ميلاد المسيح إلهاً ومخلصنا في بيت لحم.

وبفضلِ الملكِ قسطنطين العظيم أصبحَ المسيحيون الجنس الملوكيُّ الورع للروميين الأرثوذكسين الذين ونمَّوا العظمةَ الروحيةَ التي لا تُهزمُ للرومية، كما يقول الأب جاورجيوس ميتالينوس: إن قسطنطين العظيم هو ذلك الروميُّ الذي أصبح الروميُّ الأول أي الإمبراطور. والذي قاد الرومية الأرثوذكسية إلى المسكونية والعالمية كدولةٍ سُميَتْ باسمِ المسيح وبحسب الأب جورج فلوروفسكي: لقد ساهم بشكل قاطع الملك قسطنطين العظيم في تجسد اليونانية بالتقليد المسيحي الأرثوذكسي.

فنحن أيها الإخوة الأحبة بما أننا شاكرين وممتنين لعطايا أبي الأنوار الإلهية وللإحسان الكبير للقديسين المشرِّفين فيون الملكيين العظيمين المتوسِّجين من الله والمُعادلين الرُّسل قسطنطين وهيلانة فمع المرتل نهتِفُ ونقول: "السلام عليك يا قسطنطين الكلي الحكمة مع والدتك هيلانة. يا ينبوع استقامة الرأي. الذي يروي كل المسكونة دائماً بسواقي مياهه العذبة. السلام عليك يا جذراً نبت منه الثمر الذي يغذي كنيسة المسيح. السلام عليك يا فخر الأقطار المجيد وأول الملوك المسيحيين. السلام عليك يا فرح المؤمنين".

المسيح قام

كل عام وأنتم بخير

آمين

مكتب السكرتارية العامة